الهمزة حرف مستثقل في النطق بها عسر فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة كان
النطق بها اعسر فيجب ابدال التخفيف في غير ندور واذا اجتمعت الهمزتان
في كلمة بلغتا ثلاثة احوال الاولى ان تتحركا الاولى وتسكن الثانية والثاني عكسه
والثالث ان يتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فمنعزل واذا تحركت
الاولى وسكنت الثانية وجب في غير تدرا بدال الثانية حرف مجانس
حركة ما قبلها بتبدل الفا بعد الفتحة نحو اثر وواوا بعد الضمة نحو اوثر
وياء بعد الكسرة نحو ايثار واما قراءة من قرا ائذن بتخفيف الهمزتين ابتداء
بشاذة واما نحو اؤزيد فلا يجب فيه الابدال الا زيد الاولى للاستثقال
والثانية جاء البدل فليبينا في كلمتا واحدة واذا سكنت الاولى وتحركت
الثانية ابدلت الثانية ياء ان كانت في موضع اللام وحركت ان كانت في موضع
العين بالاول كبناء فعل من قرا فانها جاءت تقول قراى والاصل قراا
بالتحريك ثان فوجب ابدال الثانية ياء لكونها موضع اللام والثاني
نحو سال والاصل سءل الهمزة لانها موضع العين واو تحت الاولى ولا ابدال في مثل
هذا البنية واما نحو فكم سا هم ثلاثة همزتين موضعين لا من الكلمة ولم
يوجد من قوله صالح يكن لوكنا الم بزاكيا مكلفا وصيانة وقرا اشار الشارح
الى ذلك وان قلت وان وقعت الهمزتان في موضع لا من الكلمة لم تكن الثانية
كم فلا يصح ثانيهما الا بدل ياء قلت بل تبدل ياء لانها لو صحت لزم اجتماع
همزتين وقد اجتمعت العرب على تركه في غير الهمزتين في كلمة اذا كانا عينين
نحو سال فاذا بنيت من قرا مثل سعر جل قلت قريا واصله قرأأ ابدلت
همزة ياء لانها في موضع اللام وحركت الاولى والثالثة واذا
كانت الهمزتان متحركتين فاما ان يكون ثانيهما موضع اللام او لا فان كان
فهي بدل واما الاول منهما فبيانه واما الثاني فله تسعة انواع لان
الثانية اما ان تفتح او تكسر او تضم وعلى كل من هذه الاحوال الثلاث
فالاولى اما مفتوحة او مضمومة او مكسورة فهذه تسعة منها اربعة تبدل ياء

وهي

وهي المفتوحة بعد كسرة والمكسورة بعد كسرة او فتحة والمكسورة بعد ضمة
او كسرة او ضمة وخمسة تبدل واوا وهي المفتوحة بعد ضمة او ضمة والمضمومة
بعد فتحة او ضمة او كسرة وستعرف ذلك بالتفصيل لو تتبع بالتمثيل وقد
بين حكم المفتوحة بقوله

اربع اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب

يعني من هذا البيت حكم ثلاثة انواع الاول المفتوحة بعد ضم نحو اوبح و
تمضي اصله اؤبح اصله يؤبح بهمزتين فابدلت الثانية واوا للانضمام ما قبلها فان
قلت لعل الواو في اوبح من الاول في اصله لا من الهمزة فيكون كالواو في خويتم
تمضي فلا يصح التمثيل به قلت هذا وجه وضع في كلام بعضهم قال
صاحب اللباب اذا صغرت اصله اوهمته ابدلت الالف واوا فقلت اويهم
واوا في كما تقول في ضارب ضويرب وضوارب اه والراجح ما تقدم من ان الواو
بدل من الهمزة لان الحذف تحتمل ابدال الهمزة الثاني في التمثيل وفي الجمع
والثاني المفتوحة بعد فتح نحو اواخر جمع اخر اصله اأخر بهمزتين
فابدلت الثانية واوا لكونها مفتوحة بعد فتح فان قلت ولم كانت الواو
اولى بها من الياء قلت لمناسبتها في الجهر والخفاء بخلاف الياء تنبيه
ذهب المازني الى ابدال الهمزة في هذا النوع ياء فتقول في اجعل التفضيل
من اخ زيد ايم عمرو وعلى مذهب الجمهور تقول اوم عمرو قلت جعل الواو بدلا
من الالف المنزلة من الهمزة في اخر لانه طارئ منزلة حركة الثالث
المفتوحة بعد كسرة نحو ايم وهو مثال الجمع بكسر الهمزة وفتح الباء من أخ
اصله إأخ بنقلت حركة الميم الى الهمزة فوصلا الى الابدال فصار اأخ فا
بدلت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ثم يرجع حكم المكسورة بقوله

ذو الكسر مكلفا كذا

يعني ان المكسورة تبدل ياء مكلفا بمثل ثلاثة انواع الاول المكسورة بعد فتح
نحو ايمة جمع اخ اصله آأمة على وزن افعلة بنقلت حركة الميم الى الهمزة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)